Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

و « المكنة » و « شغلانه » وغيرها كما رفض حذف الياء فى : « أرخص ليالى » وارتضاه عنوانا للمجموعة بأسرها ٠

ويجابهنا الموت فى مواطن متعددة كما تكثر فى قصصه الأرض البعيدة عن العمار ، ومقامات الأوليـــاء وتنتشر دواب الحقل ، ودواجن الدار وغيرها من الحيونات والطيور وهذا أمر يحتاج الى بحث مستقل ، غير أن المناسبة لا تمنعنا من الاشارة الى تفرقته ـ فى قصة «النسيان» ـ بين بقرة العمدة وبقرة الفلاح « بقرة العمدة » تولد امبارح عجلين ، وبقرة الغلبان الواد « البحيرى » تفطس وهى بتولد » ويكون رد الثـانى « جرى لك ايه ياسلامة » دا ملك ومنظمه صاحبه ، يمكن لو أعطى « للبحيرى » يفترى على الخلق (١٠) وتنبع الســـخرية من باطن العبـارة رغـم أنف ظاهرها ، وقائلها ٠

* * *

والشخصية الرئيسية فى كثير من أعمال فؤاد قنديل شخصية نســائية ، وخاصــة شخصية الأم ، وقد أهدى روايته « الناب الأزرق » (١٩٨٢) الى أمه « الصابرة » وروايته « السقف » الى أبويه مع شـطر من شوقى : « هذان فى الدنيا هما الرحماء » وحملت روايتاه الأولى والرابعة اسمى « شخصيتين نسائيتين » : « أشجان » (١٩٨١) و « شفيقة وسرها الباتع » (١٩٨٦) ٠ ويشير الى أنها كتبت عـام ١٩٨٣ ، وكانت أولى مجموعاته بعنوان « عقدة النساء » (١٩٧٨) ويحتفل الكاتب كذلك بانات الحيوان٠وسبق أن قدمنا قراءة سريعة لقصة «العجل» فى سياق حديثنا عن مفرداته الريفية ، وكان ذلك قبل قراءة « ابتسامة القمر » وفى « حضرة أهل الله » والاطلاع على تعاملها مع المفردة البيئية ، واللغة المتداولة تعاملا حيا ، فلا يقول سعيد الكفراوى مثلا «الطبيب» وانما «البيطرى» ومع ذلك تظل « العجل » علامة مميزة فى سياق فؤاد قنديل الابداعى رغم مآخذنا عليها ٠ فهى صورة حيوانية انسانية من حيث الوقائع والمغزى ، وهى مشاركة انسانية عميقة لآلام الحيوان ٠ سواء تأملنا بعين الانسان أو بعين أختنـــا البقرة ٠

كان سليمان ضخم الجثة مثل نجدى ، أدخل ساعده الأيمن وأدار كفه فى رحم البقرة « الصابرة » ثم أخـــرجه وأدار وجهه ودس الأيسر مفتشا « انهما مبسوطتان تحت بطنه » العرق يتصبب من جبهته الى أنفه، حاول جذبهما فلم يفلح شمر والد نجدى عن ساعده بلا جدوى ، مضى العجل يهز رأسه ، ولعله يهز فى الداخل جسده ، « محاولا أن يشارك